

نبرة قلم

تمهيد:

اتصل بي أحد الأحبة وهو في خوف وتردد من جانب للكلام بعض الذين اتصل بهم لأخذ رأيهم لطباعة كتابه الأول!

الكاتب وليد زمانه ومكانه..

فكم أديبٍ سار بعين غيره، وكم شاعر رحل بجحافل زيره!

لذا، من الطبيعي القناعات تتغير، والثقافات تتجدد وتنضج، فاجعل الوعي يكتيك لا لسان الجوار..

النصح مطلوب لأي تجربةٍ تسير بأي مستوى، ولكن اختر من يُجدد أفكارك ويُنير قرارك في كل ضاحيةٍ بالمعرفة أو بيدري للنهوض والإبداع السامي..

— فتذكر كيف كنت بالأمس وصرت اليوم؟

— وما الإبداعات التي تراهن عليها؟

— وما هي هفواتك بالماضي والتي تضحك عليها الآن ساعة تذكرها؟

أجل، بيانك عنوانك في كل عُمرٍ تمر به، أو تجربة تطول بها أو تروم إليها..

فكن أنت بتذكرك لأول نصٍ كتبتة لمساعدة غيرك..

ولا تكن كالذي يمتدح عنوان أول حرفٍ عرّفه بالناس ويخاف اليوم نشره بداعية النقد الذي تجلبب به بالتشوق ناحية من دلّ بداية الطريق!

نعم، الأيام تسبر، والعطاء يتوقف، والورد يذبل، والوفاء يتجدد بكل سنبله قمحٍ تنحني بالتواضع ومعرفة المصير..